

لسان العرب

(سوس) السَّوْسُ والسَّاسُ لغتان وهما العُثَّة التي تقع في الصوف والثياب والطعام الكسائي ساس الطعام يُسَّاسُ وأَسَّاسَ يُسَيِّسُ وسَوَّسَ يَسَوِّسُ إِذَا وقع فيه السَّوْسُ وأَنشد لزُرَّارة بن صَعْب بن دَهْرٍ ودَهْرٍ بطنٌ من كلاب وكان زُرَّارةُ خرج مع العامرية في سفر يَمْتَارُونَ من اليمامة فلما امتاروا وصَدَرُوا جعل زُرَّارةُ بن صَعْب يأخذه بطنُهُ فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية لقد رأيتُ رجلاً دُهْرِيَّاً يَمْشِي وراء القوم سَيْتَهْيَّياً كَأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيحاً تريد أَنه قد امتلأ بطنه وصار كَأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيحاً من ضَخَمِهِ وقيل هو الجاعل الشيء على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَدَه اليسرى فأجابها زُرَّارةُ قد أَطْعَمْتَنِي دَقْلاً حَوْلِيَّاً مُسَوَّساً مُدَوِّداً حَجْرِيَّاً الدَّقْلُ ضَرْبُ رَدِيءٍ من التمر وحَجْرِيَّاً يريد أَنه منسوب إِلى حَجَرِ اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السَّوْسُ العُثَّةُ وهو الدود الذي يأكل الحَبَّ واحدته سُوْسَةٌ حكاه سيبويه وكل آكل شيء فهو سُوْسُهُ دوداً كان أَوْ غيره والسَّوْسُ بالفتح مصدر سَاسَ الطعامُ يَسَّاسُ وَيَسَّوْسُ عن كراع سَوَّساً إِذَا وقع فيه السَّوْسُ وسَيَّسَ وَأَسَّاسَ وسَوَّسَ واسْتَسَّاسَ وتَسَوَّسَ وقول العجاج يَجْلُو وَيَعُودُ الإِسْحَالُ الْمُفَصَّمُ غُرُوبَ لَاسٍ ولا مُثَلَّماً والمُفَصَّمُ الْمُكَسَّرُ والسَّاسُ الذي قد ائتكَل وأَصْلُه سَائِسٌ وهو مثل هائر وهارٍ وصائفٍ وصافٍ قال العجاج صافي الذُّحاسِ لم يُوشَّغْ بالكَدَرِ ولم يُخالِطْ عُودَه سَاسُ الذَّخَرِ سَاسُ النَخْرِ أَي أَكَل النَخْرُ يقال نَخَرَ يَنْخَرُ نَخْراً وطعامٌ وأَرَوْضُ سَاسَةٌ وَمَسْوُوسَةٌ وسَاسَتِ الشاةُ تَسَاسُ سَوَّساً وإِسَاسَةً وهي مُسَيِّسٌ كَثُرَ قَمْلُهَا وَأَسَاسَتَ مثله وقال أَبو حنيفة سَاسَتِ الشجرةُ تَسَاسُ سِيَاساً وَأَسَاسَتَ أَيضاً فهي مُسَيِّسٌ أَبو زيد السَّاسُ غير مهموز ولا ثَقِيلُ القادحُ في السنِّ والسَّوْسُ مصدر الأَسْوَسَ وهو داءٌ يكون في عَجَزِ الدابة بين الورك والفخذ يُورِثُهُ ضَعْفُ الرَّجْلِ ابن شميل السَّوْسُ داءٌ يأخذ الخيل في أَعناقها فيُيَبِّسُهَا حتى تموت ابن سيده والسَّوْسُ داءٌ في عَجَزِ الدابة وقيل هو داءٌ يأخذ الدابة في قوائمها والسَّوْسُ الرَّيَّاسَةُ يُقال سَاسُوهم سَوَّساً وَإِذَا رَأَسُوهُ قِيلَ سَوَّسُوهُ وَأَسَاسُوهُ وَسَاسَ الأَمْرَ سِيَاسَةً قام به وَرَجُلٌ سَاسُ من قوم سَاسَةَ وسَوَّسَ اسْ أَنشد ثعلب سَادةُ قَادة لكل جَمِيعٍ سَاسَةَ للرجال يومَ القِتالِ وسَوَّسَهُ القومُ جَعَلُوهُ يَسَّوْسُهُمْ ويقال سَوَّسَ فلانٌ أَمْرَ بني فلان أَي كُذِّبَ سِيَاسَتُهُم الجوهري سُسَّتْ الرعية سِيَاسَةً وسَوَّسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ على ما لم يُسَمِّ فَاعِلُهُ إِذَا مُلِّكَ

أَمَرَهُمْ وَيُرْوَى قَوْلُ الْحَظِيئَةِ لَقَدْ سُوِّسَتْ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرْكَبَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
وَقَالَ الْفَرَاءُ سُوِّسَتْ خَطَأٌ وَفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ وَسَيَسَ عَلَيْهِ أَيْ أَمَرَ وَأُمَرَ
عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ أَيْ تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ
الْأُمَرَاءُ وَالْوُلاةُ بِالرَّعِيَّةِ وَالسِّيَاسَةُ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُصْلِحُهُ وَالسِّيَاسَةُ
فَعْلُ السَّائِسِ يُقَالُ هُوَ يَسُوسُ الدَّوَابَّ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَهَا وَالْوَالِي يَسُوسُ
رَعِيَّتَهُ أَبُو زَيْدٍ سَوَّسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكَبَهُ كَمَا يَقُولُ سَوَّلَ لَهُ وَزَيَّنَ لَهُ
وَقَالَ غَيْرُهُ سَوَّسَ لَهُ أَمْرًا أَيْ رَوَّضَهُ وَذَلَّلَهُ وَالسُّوسُ الْأَصْلُ وَالسُّوسُ الطَّبْعُ
وَالخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ يُقَالُ الْفَصَاحَةُ مِنْ سُوسِهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْكَرْمُ مِنْ سُوسِهِ أَيْ مِنْ
طَبْعِهِ وَفُلَانٌ مِنْ سُوسٍ صِدْقٍ وَتُوسٍ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ وَسَوَّوْهُ يَفْعَلُ
يُرِيدُونَ سَوْفَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مَزِيدَةً فِيهَا ثُمَّ تَحذفُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَقَدْ
زَعَمُوا أَنْ قَوْلَهُمْ سَأَفْعَلُ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ نَفْعَلُ فَحذفُوا لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فَهَذَا
أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَّوْهُ نَفْعَلُ وَالسُّوسُ حَشِيْشَةٌ تَشْبَهُ الْقَتَّ ابْنُ سَيْدِهِ السُّوسُ شَجَرٌ يَنْبِتُ
وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْنَانٍ وَيُقَالُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ شَجَرٌ يَغْمَى بِهِ الْبُيُوتُ وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي .
(* كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ مَحَلَّهُ فِي الْأَدْوِيَةِ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ الْبَيْطَارِ) .
وَفِي عُرُوقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ فِي فُرُوعِهِ مَرَارَةٌ وَهُوَ بِلَادُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ وَالسَّوَّاسُ شَجَرٌ وَاحِدَةٌ
سَوَاسَةٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّوَّاسُ مِنَ الْعِصَاهِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَرِّخِ لَهُ سَدَفَةٌ مِثْلُ
سَدَفَةِ الْمَرِّخِ وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ يَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ هِيَ
السَّوَّاسِيَّةُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ السَّوَّاسِيَّةُ وَالْمَرِّخُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ
مِثْلَابَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ مَا اتَّخَذَ مِنْهُ زَنْدٌ يَقْتَدِحُ بِهِ وَلَا يَصْلَدُ وَقَالَ الطَّحْتَاكِيُّ
وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَّاسٍ سَلَامَى لِمَعْفُورٍ الضَّيَّابِ ضَرَمَ الْجَنَيْنِ وَالوَاحِدَةُ
سَوَاسَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالْأَخْرَجِ الرَّمَادَ وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنْهُ قَطَعَ مِنْ
سَوَّاسٍ سَلَامَى وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي جَبَلِ سَلَمَى وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورٍ الضَّيَّابِ أَرَادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ
إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أُخْرِجَتْ شَيْئًا أَسْوَدَ فَيَنْعَفِرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرِي لِأَنَّهُ لَا نَارَ
فِيهِ فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارَ فَذَلِكَ الْجَنَيْنُ الضَّرَمُ وَذَكَرَ مَعْفُورُ الضَّيَّابِ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى
أَبِيهِ وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى وَسَوَّاسُ مَوْضِعٌ أُنْشِدَ ثَعْلَبٌ وَإِنَّ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ
سَوَّاسُ فَوَادِي الرَّسِّ وَالْهَمَيَّانِ لِمَعْتَرَفٍ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَمَعْدُورَةٌ
عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ .